

إنّ لنا في الحرب سياسة واحدة هي سياسة القتال... أما سياستنا في السلم فهي أن يُسَلِّم أعداء هذه الأمة للأمة بحقها ونهضتها.

سعادة

## درشة صباحية

### قضية الشرتوني والهروب إلى الهاوية

♦ يكتبها الياس عشي

منذ أن أصدر المجلس العدلي حكمه بإعدام الأمين حبيب الشرتوني ونيل العلم، لم ينبر عضو واحد من أعضاء الحكومة لإبداء رأيه في قضية، وهي سياسية بامتياز، قضية قد تعيد لبنان إلى المربع الأول. وهذا الهروب إلى الهاوية أمر طبيعي، طالما أنّ الكل منهك في فض العروض، وتوزيع «المغانم»، وبيع جثامين الشهداء.

يروي أنّ شرطياً ألقى القبض على رجل كان يصيح بأعلى صوته: الحكومة.. الحكومة.. حكومة حرامية؟

سأل القاضي الرجل: هل صحيح أنك قلت عن الحكومة إنها حكومة حرامية؟  
- نعم.. لكنني ما قلت: حكومتنا.

فسأل القاضي الشرطي: هل ما يقوله الرجل صحيح؟

- نعم.  
القاضي:

- وما الذي جعلك تعتقد أنه يقصد حكومتنا؟

أجاب الشرطي:  
- مفيش حكومة حرامية في الدنيا غير حكومتنا.

## عثر على «الأماسة السلام» بقيمة 7.8 مليون دولار وسلمها للحكومة



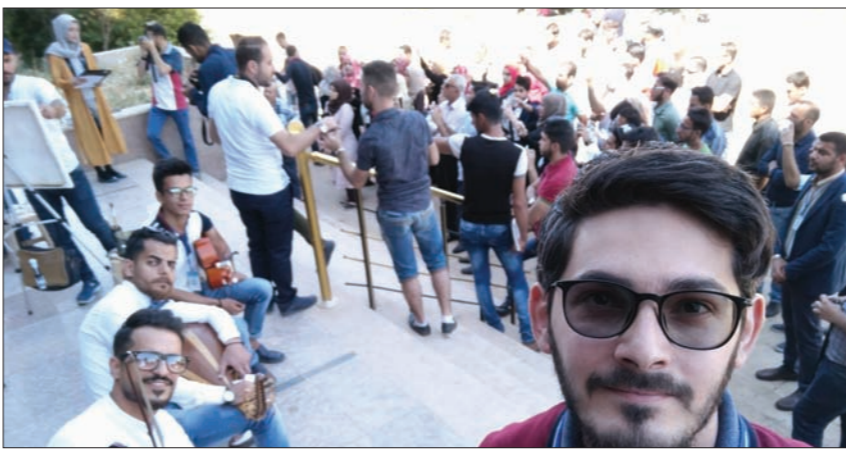
عثر قس على الأماسة ضخمة في قرية كورباردو وقام بتسليمها لحكومة سيراليون الواقعة غرب قارة أفريقيا. وقامت سيراليون بهدف جمع ملايين الدولارات من أجل تمويل مشاريع التنمية، بعرض واحدة من أضخم قطع الألماس غير المصقول للبيع في مزاد بمدينة نيويورك الأميركية في كانون الأول. وتعتبر هذه المحاولة الثانية من جانب حكومة سيراليون لبيع الأماسة التي تزن 709 قراريط والمعروفة باسم «الأماسة السلام»، بعد أن رفضت أعلى سعر لبيعها مقابل 7.8 مليون دولار في مزاد سابق في نيويورك في أيار.

وسُيخص أكثر من نصف عائد بيع الأماسة السلام لتمويل مشاريع توصيل مياه نظيفة وكهرباء، إضافة إلى مشاريع تعليمية وصحية خاصة في قرية كورباردو بإقليم كونا بشرق البلاد مكان العثور عليها.

(رويترز)

«في فترة داعش كنا نطارد بتهمة فنان أو عازف»..

## انقضاء أعراس الموسيقى وترحيب حافل في الموصل



مع طرد داعش من الموصل، بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها تدريجياً في المدينة فتنفس الموسيقيون الصعداء وشروعاً في إعادة فتح محالهم واستئناف أعمالهم بالفن مجدداً. وبدأت محال تنظيم الحفلات الغنائية تتلقى طلبات زياتها بإحياء حفلات في بيوت وأماكن عامة.

وبدأ الموسيقيون الذين عانوا طيلة عامين ونصف العام تحت حكم المتشدد، الذين كانوا يحلمون آلتهم الموسيقية وينغونهم من ممارسة عملهم، يعودون تدريجياً لممارسة الغناء.

وقال صاحب محل لتنظيم الحفلات يدعى محمد إبراهيم إن عمله كان على ما يرام قبل أن يحتل التنظيم المتشدد مدينتهم الموصل.

وأضاف إبراهيم، «قبل ما يغتربوا غشنا كان زين. الأبيات ماينا والسماعات والمكاسر. وقت ما جوا داعش هتدونا. قالوا لنا شوها الأجهزة مالتكم ونحن خدنا الأجهزة ملتنا، عاد خبيناها. خدناها خبيناها عندي بالبيت، خلتها تحت التخت القديم وحطيت حيط خلت لها حيط وربيتها، والله بداعش راح والحمد لله جينا نصينا وجيناها».

ومن جانبه قال حارث حسن، وهو مغنٌ وصاحب محل لتنظيم الحفلات، إن كل أهل الموصل يرحبون بحرارة بعودة الفنانين وأحيائهم حفلات في أنحاء المدينة.

وأضاف حسن «كلش جيد، استقبال الناس لنا، من العوائل، من الشيوخ، من الشباب، من الأطفال، استقبال الناس كلش جيد جداً بالشوارع العامة، في بيوتهم بالحفلات الخاصة والحفلات العامة باحتفالات النصر كلش، كلش الناس استقبال باهر».

وقال عازف موسيقى إن ترفيهه كان محظوراً تحت حكم داعش الذي كان مقاتله يطاردون الفنانين ويقتلونهم. وأضاف «تبهلنا حيل كنا مطاردين لا نستطيع نشغل. نخاف حتى نمشي في الشارع حتى لا

يُقال عنا هؤلاء فنانون. خاف من هاي المسألة، أتني فد يوم انطخيت. بافوت ع المستشفى واحد واقف لاهذا عازف».

ويبلغ عدد محال تنظيم الحفلات الموسيقية وأحياء الحفلات في مدينة الموصل نحو عشرة محال.

ويقول فنانون إن تكلفة إحياء حفل عادي في المدينة تقدر بنحو 250 ألف دينار عراقي (حوالي 200 دولار) لكن سعر الحفل يتوقف على مدة الحفل أو الاحتفال الذي ينفقونه.

(ميديا إيست أونلاين)

## «مؤسسة فارس فتوحى الاجتماعية»: حملة للتبرع بالدم في كسروان



أطلقت «مؤسسة فارس فتوحى الاجتماعية» حملة واسعة للتبرع بالدم في كسروان بالتعاون مع الصليب الأحمر اللبناني وبرعاية كل من بلديات جونيه، زوق مصبح وبلونة.

أولى محطات هذه الحملة كانت في مقر القصر البلدي في جونيه، حيث عقد مؤتمر صحافي شكر خلاله رئيس المؤسسة فارس فتوحى الصليب الأحمر اللبناني على جهود الدائمة في خدمة الإنسان والإنسانية. كما لفت إلى أنّ الدم هو صلة جامعة لكل اللبنانيين على اختلاف فئات ومذاهبهم، منوهاً بحملة التبرع بالدم هذه التي تُعتبر عن المعنى الحقيقي للإنسانية ومستغلاً المناسبة لشكر بلدية جونيه على رعايتها للحملة.

نائب رئيس بلدية جونيه روجيه عظيمي هنأ بدوره الصليب الأحمر اللبناني على ما يقوم به لخدمة المجتمع كما شكر مؤسسة فارس فتوحى الاجتماعية على المبادرات الإنسانية التي تقوم بها في هذا المجال.

المحطة الثانية لحملة التبرع بالدم «شهادة حياة» كانت في بيت الرعية في زوق مصبح، حيث عبر رئيس مؤسسة فارس

فتوحى الاجتماعية عن سعادته لكونه بين أهله في بلده الأم زوق مصبح، منوهاً في الوقت نفسه بأهمية هذه الحملة الإنسانية لأنه بمعزل عن اختلاف فئات الدم كنا دماً لبناني» على حدّ تعبير فتوحى.

أما رئيس بلدية زوق مصبح عبود الحاج، فرحّب بالصليب الأحمر اللبناني شاكرًا له جهود المتواصلة في خدمة الإنسان

## آخر الكلام

### الأزمة دستورية... ولكن تجلياتها سياسية واقتصادية وإدارية

♦ فهد الريماوي\*

نعلن بأعلى الصوت وأعرض الغناوين، أنّ الدولة الأردنية تعمل بلا روح، وتخطو متناقلة بلا حيوية، وتسير فقط بقوة الاستمرار، وتعاني هبوطاً متواصلاً في الأداء، وتقتصر جهودها ونشاطاتها على مجرد تحصيل الحاصل وتصريف الأعمال الروتينية ومدامو دقّ الماء في الإناء.

نعلن بأعلى الصوت وأضخم الغناوين، أنّ الأزمة الراهنة التي تأخذ بخناق البلاد والعباد، هي أزمة دستورية أولاً وأساساً، وأنّ الأزمات السياسية والاقتصادية والإدارية التي تتفاقم يوماً بعد يوم، ليست سوى تجليات تعبيرية وتفصيلية عن الأزمة الأمّ المتمثلة في غياب الحياة الدستورية، وإضعاف السلطات الثلاث... التشريعية والتنفيذية والقضائية، وإبعادها عن دورها الدستوري في المشاركة بتحمل المسؤولية وصنع القرار.

كلنا يعرف عمق المازق الاقتصادي الذي نتحضر في قلبه، وكلنا يدرك حجم الترهّل والتسبّب والفساد المتغلغل في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة. وكلنا يعي فداحة التفاوت الطبقي بين أقلية مترفة وأغلبية كادحة. وكلنا يلتمس تدني مستوى الكفاءة في المدارس والجامعات والبلديات والمستشفيات ودور الرعاية وباقي المرافق الخدمية. وكلنا يعلم علم اليقين مدى التدهور الأخلاقي بين الناس، وابتلاء المجتمع بأفات القتل والغش والنصب والكذب والسرقة والاعتداء على المعلمين والأطباء وغيرهم... فماذا نتنظر، أو ماذا ينتظرنا، إذا ما ظل الحال دارجاً على هذا المنوال؟

أعمى تماماً كل من لا يرى هذه المظاهر المقلقة والمؤرقة والمرشحة للتصعيد والتعقيد إذا لم يتّخذ التصدي لها بقوة وحزم، اليوم اليوم وليس غداً... ذلك لأنّ التأخير في المعالجة سوف ينطوي على المزيد من الأخطار والمصاعب والتداعيات السلبية التي لا تحمد عقباها أبداً.

أغلب النخب الوطنية، والهيئات الشعبية، والأحزاب السياسية، والنقابات المهنية والعمالية طالبات، عبر مئات البيانات وعلى مدى خمس سنوات، بتفعيل الدستور، ومباشرة الإصلاح السياسي الجدي، وتفعيل آليات المحاسبة والمساءلة، ووقف المصادرة المتواصلة للحريات العامة، واحترام التعددية السياسية والتنوع الفكري والثقافي، وتشكيل حكومة توافقية قوية ذات صلاحيات واسعة وولاية دستورية... ولكن كل هذه المطالبات والنداءات لم تجد نفعاً، ولم تتغير واقعا، بل ذهبت أدراج الرياح.

وعندما يضطر رجل مثل عبدالهادي المجالي، المعروف بشدة ولائه للنظام، للتفكير الجدي في حل حزب التيار الوطني الذي يتراسه - جراء عمق التجربة الحزبية وانسداد آفاقها - فلا بدّ أن نضع أيدنا على قلوبنا، وأن نعتبر ذلك بمثابة «جرس إنذار» يديق محذراً من خطورة ما آلت إليه أمورنا العامة بأسرها، وليس المنظمة الحزبية وحدها.

مؤسف أن يقرّر هذا الرجل اعتزال العمل العام، وسحب تياره الوطني من التداول الحزبي... ذلك لأنّ هذا القرار لا يندرج في إطار القرارات الفردية أو المواقف الفئوية الخاصة والمحدودة، بل يأتي في سياق حالة وطنية مازومة تطال الدولة الأردنية بمكوناتها كلها، وتحاصرها من الجهات جميعها، وتضطررها للسير بعكس عقارب الساعة.

نعم... ليست الأحزاب السياسية وحدها التي تهرقلت وتجوّفت وفقدت جوهرها ومبرز وجودها، وتحوّلت بالتالي واجهات وديكورات شكلية منزوعة الفاعلية... بل اتسعت فتحة البيكار لتشمل الحكومات والبرلمانات والمراكز الثقافية والإعلامية، وحتى القوى والشخصيات المعارضة التي باتت كلها بلا دور ولا تأثير، فيما عدا الجماعة الإخوانية التي تعتبر المستفيد الأول من هذا الحال المائل والوضع البائس. ليت هذه السابكة «المجالية» تشكل درساً للنخب الأردنية بسائر تالوينها وتوجهاتها، فتكف عن التهافت على المناصب والمراتب والمواقع الرسمية والحكومية، لغرض الوجاهة والثروة والخلع الفردي، ومن دون أن يكون لها إسهام يُذكر في صناعة القرار ومزاولة السلطة وضبط البوصلة وتحديد الاتجاه... ضاربة عرض الحائط بما كان لديها من مبادئ وقناعات ذاتية، وسادرة في التكيف الانتهازي مع متطلبات المناصب التي تتقلدها، ومتورطة في قلب الحقائق وتبرير التغلغل الفوقي على سائر المرافق والمؤسسات العامة.

ولسنا ندرى، ماذا يعني شعار «الاعتماد على الذات» المطروح هذا الأوان، وكيف يمكن تطبيقه على أرض الواقع، في غياب الحماس الوطني، والمشاركة الشعبية، والقنوة المثالية، والإدارة الإبداعية، والمشروع التنموي والنهوضي الجامع، والعدالة في توزيع العُرم والغنم، والتصدي لحماية الطبقة الوسطى ليس من ثقل الأعباء المعيشية فقط... بل حمايتها أيضاً من ذاتها وانحرفاتها وتواكلها وتردي إنتاجيتها، بعدما اخترقها «الإسلام السياسي» طولا وعرضا.

وعليه، فالأزمة عاتية والمآزق خطيرة والدولة تصهف يوماً بعد يوم، وليس في الأفق قريب ما يشير إلى صحوة وطنية إنقاذية، وتوافق سياسي بين الحاكمين والمحكومين، وقناعة بضرورة إحياء الدستور وتعقّق المسار الديمقراطي وتشكيل حكومة نوعية... فماذا بعد؟ وهل بات الكل الأردني يقف وسط الزاوية الحرجة وأمام الباب المسدود؟

\* رئيس تحرير جريدة «المجد» الأردنية

### الإدارة والتحرير

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

الموقع الإلكتروني  
www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني  
info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الأوتال 5  
01-666314

بيروت، شارع الحمراء، استرال سنتر  
هاتف 2، 1-748920  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

### هيئة التحرير:

نظام مارديني - أحمد طيّ  
إنعام خروبي - هتاف دهام  
المدير الفني: محمد رمال

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق

المدير العام  
وليد زيتوني

## البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958